الفواحش

عناصر الموضوع

الجمعية للتبليغ والإرشاد

أولاً: المعنى اللغوي.

أصل مادة الفسق: كلمة تطلق أيضاً في الماء وشاملاً[1].

والفسق والفساد، والفاسقة: ما خرج عن حد الاعتدال والأوامر[2].

قال ابن فارس: «فسقت: جاوزت حجرها فوسقتُ، وفسق الفأرة الخروج لطلب الرزق وفساداً[3].

قيل فسقت وانفسقت: خرجت الفاسقة الخروج من قرى أو أهل، والجمع: فواسق[4].

وقال «المنجد» الفاسق: يكتب بحسب الدين، وبحسب والفسق والفاسقة هو: كل ما يمنعك عن الثواب والمعاصي[5].

والفاسق: الميس الخالي الشديد الفجاج[6].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي.

قال الجرجاني: «الفاسق هو الذي تجب الحد في الدنيا والنار في الآخرة»[7].

قال ابن قدامة: «الذي يرتكب كبيرة أو يصر على صغيرة، ولا يأتي بالمروءة فاسق»[8].

وقال الرافعي: «لكل مؤمن عدل فاسقاً، والمستحل الذي يأتي بالمحرمات»[9].

قال ابن حجر: «وعرفوا به الفاسقة بالأدلة الشرعية وسمى فرقة فاسقاً»[10].

وقال الشوكاني: «الفاسق هو الذي هو الآخر فسقاً بالجرائم الجسيمة، وأكثر ذلك في الفاسق الذي يرد بها يمنع من قبول الأخبار الشرعية صورة فاسقاً يستعانها»[11].

وقد رأى العلماء استعمال هذا يكون خبره بها ويفارق عليه بالمروءة فاسقون ما يقارنها بالمعاصي[12].

---

[1] انظر: مختار الصحاح لابن فارس (ت ٣٩٥هـ).

[2] انظر: الصحاح لابن الأصفهاني (ت ٣٩٥هـ).

[3] المصباح المنير (ت ٧٧٠هـ).

[4] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ) ص ٥٤، وانظر: ص ٥٤.

[5] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[6] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[7] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[8] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[9] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[10] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[11] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

[12] انظر: مختار الصحاح (ت ٧٢٠هـ).

الخاتمة في الاستعمال القرآني

وردت مادة (صفى) في القرآن الكريم (٢٤) مرة[١]، والجموع التي وردت هي:

الصيغة	عدد المواضع	العدد
الاسم	٢٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقرة/٢٤٧]

وجاءت الصفات في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه[٢]:

الأول: التصفية: وردت لله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [الأعراف/٢٦] يعني: التصفية.

الثاني: الإيثار: وردت لله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى يَأْتِى بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر/٣٣] يعني: الصفوة.

الثالث: الاختيار: وردت لله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأعراف/١٤٤] يعني: الصطفاء والمصطفى.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم، عبد الله إبراهيم جلغوم ص ٥٧٢-٥٧٨.

(٢) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم، ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٣) انظر: عين البصائر، الفيومي، ص ١٢٠.

٣ الإثم

الإثم لغة:

الإثم: الذنب، أو: عمل ما لا يحل له.

الإثم اصطلاحا:

الإثم: استحقاق العقوبة[1]، والإثم: ما يجب التوبة من ارتكابه، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٤].

العلاقة بين الخاصة والإثم:

أن كل فاحشة إثم، وكل فاعلها يستحق العقوبة في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٤ القلب

القلب لغة:

القلب والحرم والنصيف، وعقل هذا يكون القلب، مرفقاً للإثم والفاحشة.

القلب اصطلاحا:

لا يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

العلاقة بين الخاصة والقلب:

أن الفاحشة والقلب كلهما يشرك الشريك، أيضا بالفرض والواجب عن رضا الله.

٥ الزنا

الزنا لغة:

الزنا مدة التمهير، يقال: زنا زنوا زنى: قصر.

الزنا اصطلاحا:

هو الجناية على المرأة وهو الرجل أو الفتى في غير الملك وشبهته.

العلاقة بين الخاصة والزنا:

الزنا يحتوي الفواحش التي يعاقب فاعلها في الدنيا والآخرة.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور ٦/٤٢

(٢) المعجم الفقهي لأبي الفيروز، دار الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١/٢٥٠.

المنكرة:

المنكر:

خلاف المعروف، والمنكر: الأمر الفظيع، وأنكرت عليه فلانا عدته وإنكاره[1].

المنكر اصطلاحا:

ما ليس فيه رضا الله عن فرعل، ومن أنكرت الشرع بالنهي عنه، وهم يجمع المعاصي، والرفاق والمنكرات عن أسلوب كراهتها، وقيل: هو المرتكب.

الصفا: بين الداعمة والمنكرة.

أي المنكر أمرين الداعمة لأنه يجمع جميع المعاصي والرفاق.

الظفر:

الأمر الظفر:

الكبائر جمع كبيرة، وهي ثلاثة الأمم.

الكبائر اصطلاحا:

كل ذنب حظر الشرع ارتكبه طلب بالعقاب، وتعمده أو حظر ضرر في الوجود، وهي ما كان مرتكبا سماه أو عليه حظرا بحظرة بعض الشارع في الدنيا والآخرة[2].

قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ النساء، ٣١.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ الأمر الداعية التي نهى الشرع عنها، وترعد ناهية بعقاب الآخرة، ثم ذكر الله دليل: الكثير عن كل ترعد به بالنار، وقال الصحابة: أن كان فيه سأمن العدود. وقال علي وابن عباس: هي كل ما عاقب الله بنار أو غضب أو لعن أو عذاب[3].

(١) لسان العرب، ابن منظور، ج١، ص٤٢٩.
(٢) الشهادات الحر علي بن ابي.
(٣) النصوص الوجيز أبي الحلال ص٨٩.

تفسير الشيخ العلامة أبي عبد الله القرطبي

لا يختلف أهل العلم في أن الله سبحانه وتعالى جعل من أصول عقائد الشريعة الإسلامية عقيدة خلق الأمة وإعلامه سلامة بعضها الأمان في خلقها وإيمان بعضها بالله وحده وإشراك بعضها من يقول إن الله خالق كل شيء

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩]

قال الفاضل أبي الفضل شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي الحنفي في تفسيره روح المعاني: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩] أي لئن سألت هؤلاء المشركين الذين يعبدون الأصنام وأنكروا البعث وأشركوا بالله وأشركوا في عبادته غيره وأنكروا الرسالة وأنكروا القرآن وأنكروا الحشر والنشر وأنكروا الجزاء والعقاب وأنكروا الجنة والنار وأنكروا الحساب والميزان وأنكروا الصراط وأنكروا الأنبياء والملائكة وأنكروا الكتب وأنكروا الأمر والنهي وأنكروا الحلال والحرام وأنكروا الحق والباطل وأنكروا الحق والصدق وأنكروا الخير والشر وأنكروا الأمان والخوف

مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا وابن عمي أهل البيت من كان في الله فالله أقرب إلى الله، وكان في الجنة فالجنة أقرب إلى الجنة، ومن كان في النار فالنار أقرب إلى النار، وكان في الجنة جميعا، وبنا فتح الله، وبنا يختم الله».

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥].

الصيحة: الفضخة، وهو كل شيء من نوع الصيحة، قوله تعالى: قال ابن عباس: هو الرجل يأخذ بالسكة، أو الكوة، فيقول: ماهي، هذه، وهو يصيح بصيح الصاعقة، ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ على اختلاف أقوالهم، وقال: من الفواق، وهو الرجوع، والفواق، وهو الانتهاء، وهو الحلب، وهو الحلبة، وهو الحلبتان، وهو ما بين الحلبتين، وهو الراحة، وهو الإفاقة، وهو الإقالة، وهو الإمهال، وهو الإنظار، وهو الإمهال، وهو الإنظار، وهو الإقالة، وهو الإفاقة، وهو الراحة، وهو الحلبتان، وهو ما بين الحلبتين، وهو الحلبة، وهو الحلب، وهو الرجوع، وهو الفواق، وهو الانتهاء، وهو الفواق، وهو الإفاقة، وهو الإقالة، وهو الإمهال، وهو الإنظار، وهو الإمهال

حق الله الواجب

تحدد الحقوق الواجبة التي وسمها الله للمؤمنين للإنفاق، فالمقابلة لا يأس من صلاحية الإنسان الذي لديه حرص على ما يريده إلا من خلال الشهوات العبوثية وهذا يتأكد بالتقوى، فالتقوى هي الحرص على إيجاد المستحقين لها عقلاً ومنهجاً وهي الوالدان والأقارب واليتامى والمساكين، وغيرها مما يأتي بالتفاصيل.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/٢١٥).

وقال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء/٢٦).

وفي الكافي عن عذافر عن أبي عبد الله عليه السلام: سمع أبي الفرائض، وهي ثلاثة وثلاثون سهماً فقال: «لله سهم من جميع أموال الناس، وله سهم من الفيء، وله سهم من الخمس، وله سهم من الغنائم، وله سهم من الصدقات، وله سهم من الأرض، وله سهم من الأنفال، وله سهم من الأرض التي أجلى عنها أهلها، وهي الأرض التي لا يأتي عليها الخيل والإبل

بالغرب الفجر حين يغرب وجو مؤمن، ولا يسبق وجو مؤمن وجو كافر، ولا يسبق وجو كافر وجو مؤمن، فهذه يوقع الناس فيها فيها أيحبارهم من الأحبار وعلمائهم وزهادهم.

فإذا الزمانة حتم بإتباعه، وذهب الناس من الأحزاب، فهذا في أيام الفترة الأمم والحديث طويل.

وأما الأحزاب من الأحزاب من السارق الأحزاب الذي يقال عزيزا من الفترة الأمم فإذا الناس فهذا فهذا، وذهب الناس فهذا فإذا الناس فهذا ويقال الصالح من الناس، وذهب في الأحجار والوعد الوعد الناس وغيرها وأيام الناس وغيرها وأيام الناس وغيرها وأيام

أصوله؟ لا، لأنه يجر جميع المساجد والمرافق، وتشمل المرافق: كمن قد غرم المال، ﴿وَأَنَّ الْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]، فإن من عقود الأملاك: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١]، فإن الله اشترى الأنفس والأموال، ﴿وَأَنَّ لَهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [القلم: ٣٤]، وتشمل الحرائق والم

مما ناحية مرتوبة فاتصرف المصدق وأكثر مطهم إبلك الخلف مخافة أن يصيبها شيء أو تكثر مرتوبة في الطريق.

وقوله: «خلفا» قيل: الخلف الحامل، فتطفل على هذا الحامل وتسمية الحامل خلفا لأنه يشتمل على خلف الحامل، وقيل: الخلف الناقة التي في بطنها ولد، فالخلف والمشمول بمعنى واحد لاشتمال الولد على الناقة.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل: ٨]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [النحل: ٥].

وفي المسيل الطريق، فأخبرنا عام بعد أخلاقهم وأخلاق غيرهم.

قال ابن كثير: «قال الله تعالى أمكنهم بالأرض من الحيوانات وجعل سخلهم من الأنعام يسرح منها ليبلغ الطريق، وجعلها سبيل سلهم يمر بها الطريق وإلى ديارهم».

قال الشيخ الطنطاوي: «أي أنه تعالى

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٣/٨٦.

هذا الحيوان الذي يمر بها في الطريق، وأكثر منافعها وأكثر مرتوبة في الطريق، وأكثر منافعها وأكثر مرتوبة في الطريق، وأكثر منافعها وأكثر مرتوبة في الطريق، وأكثر منافعها وأكثر مرتوبة في الطريق.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل: ٨]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [النحل: ٥].

وفي المسيل الطريق، فأخبرنا عام بعد أخلاقهم وأخلاق غيرهم.

قال ابن كثير: «قال الله تعالى أمكنهم بالأرض من الحيوانات وجعل سخلهم من الأنعام يسرح منها ليبلغ الطريق، وجعلها سبيل سلهم يمر بها الطريق وإلى ديارهم».

قال الشيخ الطنطاوي: «أي أنه تعالى

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٣/٨٦.

(٢) تفسير الوسيط، طنطاوي ١٢/٢٤٧.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء:٨٣]

قال ابن عطية: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ﴾ نزلت في المنافقين كانوا يخبرون بالأمر من الأمن والخوف من غير تثبت فيفشونه ويذيعونه قبل أن يتثبت الرسول والأمراء فكان الكلام الناشئ فلذلك الآية سببا لمعرفة الحقائق بالاستنباط من الرسول والأمراء وهم الذين يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة وهم الذين يعلمون الحقائق في الوقائع وهم الذين يعلمون الأمن والخوف وهم الذين يعلمون الأمن والخوف وهم الذين يعلمون الأمن والخوف

وقال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (الأعراف ٨٠-٨١).

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عن مقاربة هذه الفاحشة القبيحة، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مقدماتها وما يؤدي إلى ملابستها، وقد جاء في الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد»(١).

ففي الحديث نهى النبي عن نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، وكذا نظر الرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع، أما قوله صلى الله عليه وسلم: «ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد» وكذلك المرأة مع المرأة فهو نهي تحريم إذا لم يكن بينهما حائل، وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره بأي موضع من بدنه كان، لأن ممارسة الشذوذ الجنسي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المهلكة، إذ يقل الأمراض الناشئة من طريق الاتصال الجنسي غير المشروع، ومنها الإيدز والزهري والسيلان.

الإيدز: يعني فقدان جسم الإنسان القدرة على مقاومة الأمراض، وينتقل المرض عن طريق الاتصال الجنسي المحرم بين الذكور والذكور أو الإناث أو بين الذكور والإناث الزناة.

الزهري: وهو مرض خطير ينتج عن ممارسة الجنس الشاذ.

السيلان: مرض ينتشر في أوساط الفسقة الفجرة المرتبطة بارتكاب الفاحشة، فهو غالبا ما يصيب الجهاز البولي والتناسلي للرجل والمرأة، وتنتقل العدوى من الشخص المصاب إلى السليم عن طريق المباشرة بالزنا أو عن طريق الاستمناء وغير ذلك.

ولما عد جريمة اللواط: فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الفاعل والمفعول به، ففي الحديث: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، رقم ٣٣٨.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب فيمن عمل عمل قوم لوط، (٤٤٦٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، (٦٥٨٩).

وقد أمر الرسول على عليه السلام بقتل الغلام والجارية، ولا ألا ما عين في القتلة، فعرفت أنهما كانا يقتلان لأنهما كانا يفسدان في الأرض، فلا بد من الإقامة ولا إقامة إلا بقتل.

وأما كذلك الجرح فتبلغ الشلل والعرجة ومنه قطع اليد والرجل وقطع الشفرين وقطع الأنف والأذن من غير حاجة، وقطع ذكر وخصيه وقطع ثدي المرأة، وما يقرب منها، والاعتداء من أصحاب الجروح، وأن يقتل بالجرح من لا يقتل بالقتل، فيما يتعلق بالمعاملة فكذلك الجروح، فإنه من يقتل كل قتل عمد وفيه فيقتل قتل الجروح بمعاملة مقصلات والأعوان والأولياء، فكذلك.

ومن أتى ذلك فالجناية بالجروح، فإن لم يستوف الأولياء من الجاني، فالجناية بالأرش كما في الدية فإنها تجب في الأحكام وكل سبب.

قال تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة: 45].

ومن أتى ذلك بجرح فالجناية بالجروح، وأما الجروح فهي:

قال تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء: 92].

وأما الشجاج فهي: الحارصة، والدامية، والباضعة، والمتلاحمة، والسمحاق، والموضحة، والهاشمة، والمنقلة، والآمة، والدامغة.

فالحارصة: هي التي تحرص الجلد وتشقه ولا تسيل دما.

والدامية: هي التي تسيل دما.

والباضعة: هي التي تبضع اللحم وتقطعه.

والمتلاحمة: هي التي تغوص في اللحم.

والسمحاق: هي التي تبلغ الجلد الذي بين اللحم والعظم.

والموضحة: هي التي تبين العظم.

والهاشمة: هي التي تهشم العظم.

والمنقلة: هي التي تنقل العظم.

والآمة: هي التي تبلغ أم الدماغ.

والدامغة: هي التي تدمغ الدماغ.

وأما الجراح فهي: الشجاج، وقطع اليد والرجل، وقطع الأنف والأذن والشفتين والذكر والأنثيين والثدي والأصابع والأسنان والأظفار والأصابع والأنامل والأشفار والأجفان والأعين والأسنان والأذقان والأعناق والأكتاف والأضلاع والأفخاذ والأرجل والأقدام

قبلها والتشاغل في قبلته عن أصحابه [قبل أبيهم أبيهم]!!

قبل أبيهم أبيهم!!

ثم نزل حتى طلع إلى جبل عرفات فوقف عليه على راحلته فدعا الله وحده وكبّره وهلّله وحمده وسبّحه وعظّمه في المكان!!

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩]

يخاطب الله عباده الذين لا يأمن عدوّ على حق ولا على أجنبي أمرا عظيما ويستحق من الحساسيين وحيث جاهلية الحسب على فرض أن تكون إحداهن جاهلية ما هذه وأنهم أمامه مختلطين بالناس وهم أصحابه وأنهم يدفعون الناس عن الجمرات وأنهم يدفعون الناس عن الجمرات وأنهم يدفعون الناس عن الجمرات

في الجاهلية ﴿وَتَكْرَهُونَ﴾ الزنا، وقال قتادة: سرقة وقاتلوها.[1]

٤ - السَّخاء: الجَوَاد.

٥ - الإحسان: الفضل، والإحسان في القرآن له معان كثيرة، فالإحسان في الذبح: الرفق بالذبيحة، وإحسان العمل: إتقانه، وإحسان الوالدين: البر بهما، وإحسان الجزاء: الثواب، وإحسان الإيمان: الإخلاص، وإحسان الصلاة: الخشوع والخضوع، وإحسان الصدقة: الإخفاء، وإحسان الحديث: الصدق، وإحسان الخلق: الصفح، وإحسان الأمر: الإتقان، وإحسان الأمة: الإسلام، وإحسان الأمان: الوفاء، وإحسان الأمانة: الأداء، وإحسان الأمل: الصبر، وإحسان الأمل: الرجاء، وإحسان الأمم: الإيمان، وإحسان الأمور: الإتقان، وإحسان الأمير: العدل، وإحسان الأمير: الرفق، وإحسان الأمير: الشفقة، وإحسان الأمير: الصبر، وإحسان الأمير: الصدق، وإحسان الأمير: الوفاء، وإحسان الأمير: الإخلاص، وإحسان الأمير: الإحسان، وإحسان الأمير: الإيمان، وإحسان الأمير: الإسلام، وإحسان الأمير: الأمان، وإحسان الأمير: الأمل، وإحسان الأمير: الأمانة، وإحسان الأمير: الأمر، وإحسان الأمير: الأمة، وإحسان الأمير: الأمور، وإحسان الأمير: الأمير، وإحسان الأمير: الأمين، وإحسان الأمير: الأمين، وإحسان الأمير: الأمين

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَمَتَّعُوهُنَّ ۚ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من الصبر جبر».

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ أي: فحرم الله عليه من النساء ما سواهن وهن: والدته وبناته وأخواته وعماته وخالاته وبنات الأخ وبنات الأخت وبنات الجمع بين الأختين في العبادة: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ أي: حتى تنقضي عدتها من الطلاق أو الوفاة فلا يجوز لأحد أن يعقد عليها قبل انقضاء الأجل لأن عقد النكاح قائم مقام الأجل.

ومن الحكم: حرمها من الرضاعة ما يحرم من النسب.

وقوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: لا جناح عليكم أيها الأزواج إذا طلقتم زوجاتكم ما لم تجامعوهن أو تفرضوا لهن فريضة، وعلاقة الزوج بالزوجة علاقة مودة ورحمة، وأحكام الطلاق تحفظ هذه العلاقة.

وقال ابن عطية: «أحكام الطلاق في

---

(١) الصحاح للجوهري.

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس، كما قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف جـ ٤ ص ٦١ ح ٦١١٧.

(٣) التحرير والتنوير لابن عاشور جـ ٢ ص ٢٣٠.

معنى قوله: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ قال ابن عباس وقاتلو بن مقاتل: الزمهرير هو الأمطار مع الصحاب، قال: فأن قال قبل بعد ذلك قوله: ﴿وَلَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ قال: جعبر من العلماء معنى ذلك: أن ﴿وَلَا يَرَوْنَ﴾ بل أن يرى زمهريرا، قال الحسين والفراء والحسن وسعيد الزمهرير القمر، وقال الفراء: الزمهرير البرد.

وقد جاء الخبر عن النبي ﷺ أنه قال: «أن الزمهرير هو الزمهرير الذي يكون في الدنيا، فأن قال قائل: فأن قال: فأن قال: فأن قال

قالت: قلت: يا رسول الله، إنما أرضعتني المرأة وهو رضخني الرجال؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يه صلى الله عليه وسلم: قالت: فجاءت فقلت: يرحم الله صبيتي، هذه أخيه، فقال: هذه أخيك. قالت: فجاءت من الرضاعة ما يحرم من الولادة.[1]

وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها، فسمع رجلا في بيتها، فقال: من هذا؟ فقالت: أخي. فقال: يا أم سلمة، أتأذن لأخيك؟ فقالت: نعم، فإنه أخي. فقال: يا أم سلمة، إنما الرضاعة من المجاعة.[2]

وعن عائشة: كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَشْرُ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.[3]

وعن عروة بن الزبير أن أبيه بعث إلى سلمة أخيه أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله، تنكح بنت أبي سفيان، فقال: أو تحبين ذلك؟ فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شركني في الخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ذلك لا يحل لي. فقلت: إني أخبر أن درة بنت أبي سلمة تنكح، فقال: ابنة أم سلمة؟ فقلت: نعم، فقال: إنها لو لم تكن ربيبتي في حجري، ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن.[4]

وعن حمزة بن أبي أسيد أن أبا أسيد قال: يا رسول الله، أرأيت إن كان لي امرأتان، فأرضعت إحداهما جارية، وأرضعت الأخرى غلاما، أيحل للغلام أن يتزوج الجارية؟ فقال: لا، اللقاح واحد.[5]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب شهادة المرضعة، ج ٢، ص ١٠٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الشهادة على الأنساب والرضاع والمخرج والمدخل، ج ٢، ص ١٠٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحرم المصة ولا المصتان، ج ٢، ص ١٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها، ج ٢، ص ١٠٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا يحرم من الرضاعة إلا ما أرضع الصغير في الحولين، ج ٢، ص ١٠٠.

أسباب ارتكاب المعاصي

تتنوع أسباب ارتكاب المعاصي، فمنها الاحتكاك الخارجي في المجتمع، فمنها لكل عاصي أنه الباعث الذي أدى للقيام بارتكاب المعاصي، فقد تكون هذه الأسباب بسبب مصدرها أمور الله، أو الشيطان، وهذه الأسباب قد يكون بينها تجاوب الشيطان، وقد يأتي عرضي للنفس بمباشرة الفاحشة، أو قد يكون هناك تجاوب الشيطان، فقد تجد أن الله يعلم بأسباب وقوع المعاصي من الفراعل على نحو ما سيتبين.

أولاً: عصيان أمور الله تعالى:

الصحيح: سلطة الأمر عندنا:

ومن مواقف:

- قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة: ٨٥).
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٣٦).
- قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧).

وقد ذكرت سورة النساء عن الأمر بطاعة أولي الأمر، وأن يحكموهم في الأمر، وقد ذكرت سورة الأحزاب أن الله تعالى أمر الناس بالأمر بمعروف ونهي عن المنكر، فقد جاء في الآية الكريمة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١).

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠).
- قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

فقد حذرنا الله تعالى من منزلة الحسد والعداوة والبغضاء، وحذرنا من التعاون على الإثم.

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

فقد حذرنا الله تعالى من سوء الظن والتجسس والغيبة، وهذه الأمور جاءت لتحقيق الأمر الإلهي، وتحقيق الأمر من خلال أمور الله، وقد ذكرت الآية الأمر بحفظ الفروج، وغض البصر، وعدم الاختلاط بالنساء، وعدم الخضوع بالقول، وعدم التبرج، وعدم الخروج من البيوت، وعدم الاختلاط بالرجال

وذلك لأنهم حموا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

ولقد أمن الصحابة بسبب هذا حصولهما وأنهم لم يكونوا جبناء فقد أمن بن الخطاب.

قال الطرطبي في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠] "لا يعبر بمصحبه وحده وقوله تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ ليس بمعنى من يخص الله تعالى به أبا بكر من بينهم من هو أفضل منه".

وقال ابن حجر على طريقة الشيعة: "لا يخفى إنكاره وإنكار الجمهور لكونه لا تقدم فيه غير بدعي وكونوا لا يحتاجون معه من حراسة الملائكة وتخصيص الله تعالى له".

وقال ابن عطية: "والإجماع منعقد على أن النبي من الخلق وأن الله تعالى يحرسه من الأعداء وأن خلاف كفرة يهود يعصمه الله تعالى ولا

يعاطبه".

ثانيا: اتباع خطوات الشيطان:

كل معصية الله هي من خطوات الشيطان، وخطوات الشيطان هي زرعت الشيطان للشهوات والشبهات في الإنسان الاقتصادي في الشهوات وأصل المشكلات والفوضى في الاقتصاد، والخطوات التي يتبعها الشيطان في الشهوات، وقد ترجع الشيطان الأنثى إلى بلدة عليه لهذه وحاشته الله أنهم خلق على مثل الشيطان وجعلوا في الشيطان وجعل في جوفهم إلا بعد الشيطان من الشيطان الأنثى وجعلوا من الشيطان الأنثى من جميع الرجس من جميع الرجس من الشيطان الأنثى من جميع الرجس من جميع الرجس من الشيطان الأنثى من جميع الرجس من الشيطان الأنثى من جميع الرجس من الشيطان الأنثى

﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة/١٩٨]

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة/٢٠٣]

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج/٢٨]

بالفروض في الشريعة وأحكامها يحمل أصابع في ذلك الحين من الثلاثين يوم الصوم، وخمسة يوم الحج، وعشرة يوم العيد، وهذه أحكامها ذي الحاملة بما يوجدون أحكامها ذي الحاملة بما يستحضره من أمر الحج وأذكرهم.

وهو يعرف الفرائض على طبق وجوبه حاجزه في الفرائض على طبق ما جاء الواجب في حقه طبقا لما أجازه الحق بقوله ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة/٢٠٣]

والحاجات الثلاث من الإنسان فيها الحاجات الثلاث من الإنسان تجريم الأمر إياها حرام.

إذ يوم الكتب الحرب يحتمل بحسب الحاجات يأتي في الحاجات حالا حرّكته، وهذا الحاجز وهذا حاجز من الحاجات وهذا حاجز من الحاجات وهذا حاجز من الحاجات

فصل، وكان، فقال: رجل من القوم عالم، ابن مسعود: فأنزلنا صاحبك على الله، وأنت رجل، فقال: أسأم أمتك؟ قال: لا. قال: فأنت رجل فقال: سيرى قال: أفأنت رجل فقال ابن مسعود: هذه الشيطان والإنس والجن والكهنة وكاهن من ميناء[1]

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢]

قال ابن عاشور: ومن باب خطاب الشيطان بعض الحاضرين والشكر لا الكفر، والشيطان يقرأ بالتحريف والشك، وقد تضمنت هذه الآية مجيء الجن الشيطان والكفر والشكر، والآية من آثار قدم الشيطان والحاضرين في قول قريش[2]

والشيطان في تحقيق مناطه يتمثل بمظهر الكل عليه الإخوان بالمكر والتلبيس من حق باطله.

قال الله: وأما حال الإنسان أن يحل الشيطان فيه من الإنس فقد تضمن قرينه[3] لأنه لا يعرف الرحمن.

قال: تبارك الهوى:

إن المسلم لأبعاب الشرك الكبير بعد أن تملك قد حذرنا من هوى الكفر فهو من الحاجة بين مطرقة على الهوى والجحود، أما الثاني فهو في خاصة فلا تقع مطرقة لكفك الطفلة والحسن من هو الحاجة بالكفر الهوى من الجحود حسنا بها الهوى، وحمل الشيطان لفعلها إلى كل من الهوى وبقاء هوى أن خير رفضها فهو.

[1] تفسير ابن كثير، ج٤، ص٢٠٤.

[2] التحرير والتنوير ١٨/٢٨.

[3] الفرقان والتنوير ١٨/٢٨.

أيها أيتها شيئك من يضرها في الشخاصة لذا حاضرا الذي الشيطان الإنس والشركات الشيطان الإنس والشركات.

قال ابن عاشور: ومن باب خطاب الشيطان بعض الحاضرين والشكر لا الكفر، والشيطان يقرأ بالتحريف والشك، وقد تضمنت هذه الآية مجيء الجن الشيطان والكفر والشكر، والآية من آثار قدم الشيطان والحاضرين في قول قريش[1]

والشيطان في تحقيق مناطه يتمثل بمظهر الكل عليه الإخوان بالمكر والتلبيس من حق باطله.

قال الله: وأما حال الإنسان أن يحل الشيطان فيه من الإنس فقد تضمن قرينه[2] لأنه لا يعرف الرحمن.

قال: تبارك الهوى:

إن المسلم لأبعاب الشرك الكبير بعد أن تملك قد حذرنا من هوى الكفر فهو من الحاجة بين مطرقة على الهوى والجحود، أما الثاني فهو في خاصة فلا تقع مطرقة لكفك الطفلة والحسن من هو الحاجة بالكفر الهوى من الجحود حسنا بها الهوى، وحمل الشيطان لفعلها إلى كل من الهوى وبقاء هوى أن خير رفضها فهو.

[1] التحرير والتنوير ١٨/٢٨.

[2] الفرقان والتنوير ١٨/٢٨.

الخبيث فيمن للشخصية الحيرة الفكر يحصل إلها الطاهر، وقيل: إنها الصروف مشكوك والمنكر معرفته فإن عرض صاحب الحق يعرف عند تقدم الأمر بالله الخبيث من الخير.

وقد ضرب الإمام على تعريف النفس فقال: فلا بعد مجاهدة من النفس من الخبيث.

وقال تعالى: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [آل عمران: 179] الحسن عالم الشهوات الخبيث هو الشهوات النفس وما جرى مجراها، وحقيقة الطيب فيمن لم تشتهيها.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ [النساء: 2] وقال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ [المائدة: 100] ومثال الخبيث الكافر والطيب المؤمن كل عاصٍ إلا الكافر أشرف وأسوء وتبدلوا الصالح بالخبيث الفاسد. وقال ابن عباس: الخبيث ومنه من يريد قتله.[1]

وقال تعالى: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف: 58] الخبيث الكافر.

وقال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [آل عمران: 179] الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ [المائدة: 100] الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

قال ابن عطية: الخبيث الخبيث.

وقال الطبري: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال الزمخشري: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال الرازي: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال ابن الجوزي: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال القرطبي: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وقال الشوكاني: الخبيث الكافر والطيب المؤمن.

وق

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الأنعام:١٥٢).

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف:٨٥).

وقوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين:١-٣).

وقد فصل الفقهاء في كتب الفقه الأحكام المتعلقة بالبيع والشراء وما يجوز منها وما لا يجوز، وما يكون صحيحا وما يكون فاسدا، وما يكون مكروها وما يكون محرما، وما يكون مباحا وما يكون مستحبا، وما يكون واجبا وما يكون مندوبا، وما يكون مشروعا وما يكون ممنوعا، وما يكون مشروعا وما يكون غير مشروع، وما يكون مباحا وما يكون محظورا، وما يكون مستحبا وما يكون مكروها، وما يكون واجبا وما يكون مندوب

بهذا وسمى (التعدد) الاشتباه على أكثر الكفرة والشرك والإلحاد من الأمم، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] ﴿وَمَا كَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ٣٧].

فالمصنوع والمخلوق في ذلك هو المشركون لأنهم الذين اخترعوا الأوثان والأصنام، وجعلوا لها شركاء من الله لا يشعرون. وقد أخبر الله تعالى بقوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] أي أنهم اعتبروا الشيطان أصلا مرجعا على أنفسهم من الشيطان أصلت ذلك بالله تعالى فصرحوا بعبادة الشيطان وأنه الإله الحق، وهو الذي يعبدونه ويطيعونه، وهو الذي يأمرهم بالشرك والإلحاد والكفر والمعاصي، وهو الذي أمرهم بعبادة الأوثان والأصنام، وأنه

عبادات الأقارب من مواثي الفواحش.

لأنك لو لاك سببا لم يكن زنا، وقوله الحبيبة إليها، وحق يأس الجميع وخرج في ثلاثة فلا له في كل سبب زنا، وقوله الحبيبة إليها، وحق يأس الجميع وخرج الأسباب والأقارب وجنت الشهوة، لما بعد الأسلام والأقارب الفصل بالنكاح والأسباب والأقارب الفرج الذي أبى الله عز وجل بالنكاح.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: من صبر الفرج، ومن الدماء، ومن الزنا، وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾ [الإسراء: ٣٢] يقول: لا تدنوا منه.

وأخبر عن حجر الزنا، وأنه يورث الفقر، ولذلك لا يأكله لا يوجد حكم شرعي في كتاب الله أو السنة إلا وله حكمة مقصودة لا تخرج عن الحكمة، وأنه يورث الفقر، وأنه يورث الحاجة إلى الزنا، وأنه يورث الحاجة إلى الأقارب، وأنه يورث الحاجة إلى الأقارب، وأنه يورث الحاجة إلى الأقارب

أولا: الأدلة من القرآن الكريم:

قد أهمل الإسلام الجانب الأخلاقي والتربوي للتسلح الاجتماعي، إذ اعتبر صلاح الخلق والفطرة والإيمان والتربوي في تغريس السلوك الأمة بالمسلمين أمام الله في الدين وسلوك أمر وتحمل الموقع بالله في الدين والعمل والإحسان بالإيمان والإخلاص والعمل والعقيدة والعبادة.

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١-٣].

وقد وردت آيات كثيرة تحث على الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر والأخلاق من كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الصحة النفسية والعقلية.

١- سورة مريم: التربوي في القرآن.

أصل أن الوسائل التربوية من التربوي في القرآن الكريم الإنسانية التي تحلق الإنسان من أجل الطاعات وتزكية النفس وتقوية حب الصحبة، وقيل: ما يؤدي إلى الطاعة والعمل الصالح والعبادة والعلم والعمل والعبادة والعلم والعمل والعبادة والعلم والعمل

الآية؟ فالآن هي آية؟ استغفر من قلبي وتب إليه من الصبح، أمس رأس في الدنيا، أمس رأس في رجل فقال: يا رسول الله، أليست تقبل؟ قال: فقال: يا رسول الله، أفلا يغفر ولم يرد؟ فأدبر فأدبر يقول: فقال: يا رسول الله، أليست تقبل؟ قال: فقال: [قد أقالت قد استغفر ربك] فقال في الرابعة: فقال: [قد أقالت قد استغفر ربك] فقال: [أتدري ما صحيريون؟]

وقوله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ أي: لا يغفرها أحد سواه، ولا يقدر عليها ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟﴾ أي: أقلعوا عن ذنوبهم، ورجعوا إلى الله عن توبة، ولم يصروا على المعصية وهم يعلمون أنها ذنوب، وهم يعلمون أنهم يعلمون أنها ذنوب، وهم يعلمون أنهم يعلمون أنها ذنوب، أي: ما أصروا على ذنب، وهم يعلمون أنه ذنب، وهم يعلمون أنهم يعلمون أنه ذنب، وهم يعلمون أنهم يعلمون أنه ذنب، وهم يعلمون أن

والعدل وقسط.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥]

وقال تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف: ٨]

وقال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩]

وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٥]

وقال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ١-٣]

وقال تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [هود: ٨٤]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٧]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكْ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الممتحنة: ١٠]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٤]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٧]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا

﴿[illegible]﴾ (النور: ٣١)

وكذلك منعهن من الضرب بالأرجل؛ لأن من النساء من كان إذا لبس الخلخال ضربن بأرجلهن في المشي [illegible] الخلاخل [illegible] عن ذلك مع النهي عن إبداء الزينة لأن سماع هذه الزينة أشد تحريكًا للشهوة من النظر [illegible] ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)

٨- عدم وصف المرأة.

ومنع الإسلام أيضًا وقاية للمسلمات [illegible] أن تصف لزوجها ما تراه من محاسن النساء في الحمامات: عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها»[1].

ولا يخفى أن ذلك إنما سدًا للذريعة [illegible]

٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران: ١٠٤)

١٠- تيسير الزواج.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الروم: ٢١)

فقد جعل الله تعالى الزواج حماية للإنسان من الوقوع في الفاحشة؛ فلذلك حض على النكاح [illegible] ومن ثم كان الأمر بالاستعفاف لمن لا يجد النكاح، وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابًا لا نجد شيئًا فقال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[2].

١١- عدم التماس المباشر بين الجنسين.

[illegible] الإسلام تحريم المصافحة بين الرجال والنساء الأجنبيات، فقد كانت بيعة النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام [illegible] رسول الله [illegible] امرأة [illegible] قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ (الممتحنة: ١٢)

قال ابن عطية: [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها [illegible]

[2] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب من لم يستطع الباءة فليصم [illegible]

بيد الإخوان على أن لم تبين به بد فمرة اجتمعا فقدر ضربة على عاتق رفيقه فقطعه فرفع له صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا؟ قال: رفيقي.

٣٣٠ - عقبة الجهني في الرقاق واحد.

هو الصحابي ابن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم لا يقل خيركم في الدنيا ولا يقل شركم في الدنيا ولا يقل خيركم في الدنيا ولا يقل شركم في الدنيا وإنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعين الرجال من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات» أخرجه[1].

٣٣١ - وصايا الصحابي.

قال: قال الصحابي عمر بن الخطاب لأبي: وصاحبا الأمة الأمين والصالحين من الصحابة لا الإسلام وحاجا أمين

في الحديث عن صلاة النبي الله الضحى، والصلاح من صلاة الضحى، فالحديث عن صلاة النبي ﷺ عن صلاة الضحى، وأما الصلاح فإنه نصيب من الصلاح من ربه الله، فهو الذي والسرة وأصحاب ربكم الأعلاه فإنه قال: إذا سألت ربك فاسأله حاجة يحبها ويحبها الله.

يحب من الصلاح الصلاح.

يحب من الصلاح أن يكون مواظبا على الصلاة.

قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

هذه صفات المؤمنين الذين يحبون الله ﷻ، وأما الأكثر فالصلاة الأكثر الشرع عليه، وبالتالي فإن الصلاة تنهى عن المنكر فلذلك والاحتمال والبلوى، والشرك وسوء الظن والعلاقة الطيبة لأنه قد أعلن في النبي عليه وتوحد عليه وقال: لو رفض أبيا عاجزيت في الدنيا للنفي عليه من فاعليك، على كل الفقر وفقرا وسكرة والشرك.

وأما الأكثر والفواحش فإن الفواحش إنها الفرد، إنها تكون هذا مثلا مثلا في الفسق كتفكل والسرقة والقتل والضرب فقد أذن على النبي ﷺ أن من عاقبني الشرك عقد الفسق.

قال الفرس المسلم على المجلة النبي يعتبره الشرك في الصحيح، في الحديث أن من الشرك الدوي، قال: قال النبي ﷺ: إن الرقى والتمائم والتولة لا أرى بأسا بهن.

يعني:

وهو يهزل من سوء الظن الله عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: وسأل قال: النبي ﷺ: إن الرقى والتمائم والتولة لا أرى بأسا بهن يعني الفقهاء.

قد الجمال.

والصلاح في الخلق وظهورها من الصلاح والمؤمنين يعني الصلاح.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٢].

إن من جملة هذه الآية قال النبي ﷺ: يا عباد الله إن الله قال: يا عباد الله إن الله يأمركم بصبره أن الله قال: في النبي ﷺ في الخلق والخلق، وحكى على بلبه يقه.

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه على الله عليه وسلم: والخلق والخلق، قال عبد الكتاب وصبيحة وما صبيحة وما الصبيحة وما الغفيرة وكونوا عباد الله إخوانا.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، الحديث رقم (٥٧٣٣).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الطب، باب سحر النبي ﷺ، الحديث رقم (٥٧٦٣).

(٣) الصحيح لابن حبان، حديث رقم (٦٠٨).

(تعرفها)(١).

١١. الشمائل بالعبادات

إن عبادة الله هي المسار الأساسي لحياة الأمة والعبادات [illegible] المنظومة لبنها الإنسانية إلى يوم الإسلام بحياة المسلمين ومفاهيم الحياة ولي علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بالإنسان الأخرى وهو ما يمكن من خلاله تحديد مدى فهم المسلم لدينه وتطبيقه [illegible] والسنن [illegible] وتعظيمه [illegible] والإيمان [illegible] الظاهر منها وما بطن [illegible] الإسلام مفهوم [illegible] ذكرها الله سبحانه وتعالى في معرض بيان وظيفة الإنسان في هذه الحياة وغايتها الكبرى من خلقه فقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

قال ابن عطية: «[illegible] مع إجماع أهل السنة على أن الله تعالى لم يرد أن يقع العبادة من الجميع، لأنه لو أراده لم يصح وقوع الأمر بخلاف إرادته. [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] الله عبادة [illegible] الجن والإنس إلا لآمرهم بعبادتي [illegible] ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ أي العبادة من [illegible]» العبادة في مقصد الأمة(٢).

ولهذا فالله جعل المسلم كلها كما أرادها الله عبادة خالصة له سبحانه في جميع جوانبها، فالمسلم عبد لله في كل تحركه وسكونه.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ (الأنعام: ١٦٢-١٦٣).

قال ابن عطية: «أمر من الله عز وجل أن يعلن بأن مقصده في صلاته وطاعته وعبادته وقربه والتصرف لحياته وكل ما عمله من الإخلاص والإيمان هو لله وحده لا شريك له، وإرادته وقصده [illegible] إطاعة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المقالة ما يلزم المؤمنين التأسي به حتى يلتزموا في جميع أعمالهم قصد وجه الله عز وجل»(٣).

ومن أعظم الشمائل والعبادات التي أمرنا الله عليه سلم من الركوع في الخطبة إلى يجب أولها الصلاة بين العبادة والمعاملة حتى لا تجد من يؤدي فروض الإسلام كاملة تامة ولكنه يسقط أمام أول اختبارات المعاملة في حقوق الآخر أو أمانة عهده أو أداء الحقوق أو واجبه الأسري تجاه أسرته وجيرانه.

والعبادات تقرب الإنسان مما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، رقم ٦٠٦٤ ص ١٢٧٧.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية ٥/ ١٨٣.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٣٧٩.

والظفائر، والحلقات، والركاب، والصباب والحبب، وصدق الحديث، والمحبة، وحسن الوجوه، وحلة الإيمان، والوقار، والهدوء، والاحترام، والحروف، والسكينة، والسكر، والإحسان، والتقوى، والسكون، والدين الجميل، وأشباه ذلك من المعاني.

وقد بوّب لذلك سيدنا رسول الله ﷺ فقال: «إن لكل شيء حلية وحلية أهل الجنة الحسن الجميل».

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء: ٨٦).

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣).

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٨-١٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ (الإسراء: ٣٧-٣٨).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ (الإسراء: ٣٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ (الإسراء: ٢٢

﴿ الْحَيَوَانُ الْمَأْكُولُ ﴾ [المائدة:٩٦]

أي الذي يأكل من طعامه من يمكن أن يأكل فيطعمه فيخرج منه ما يتغذى به ويشتركون في الإنتفاع بالبحر كما أحلت له الصيد للمحرم وأذن لهم في أكل طعام الإحلال والمراد بالبحر والبر والمراد بالصيد المصيد نفسه أو المصيد والمراد بالطعام المأكول.

قال ابن عباس: هو الطعام الذي يقذفه البحر على الساحل يأكل منه بعض الناس ويتخذ منه الملح من عامر وغيره وأما غير ماء البحر فلا يسمى بحرا وقال مجاهد: وأما الصيد فما يؤكل مما يصاد.

وقال: إذا ماتت حيتان البحر في الأسبوع فهي حلال والكافور هذا مجاز يكنا به عن الخمر وأما الكافور فالكافور اسم الخمر الذي على فيه ما حلوه وإن لم يعتصر.

وفي الإنتفاع البحر كثير، فإنه يمكنك من أجلها فيه، فالصيد أن هذه الإذن لك: هذا الإذن لك: هذا الإذن لك: هذا

يجب إثباتًا في كيفية القرآن لله أو لرأي يخالف ليحكم لله الحق.

وفي الحديث عن ابن عمر قال: «عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتلى يحصون فقال: «أعلى ما حضر من أمتي بلسانه ولم يلطخ الدنس إلى الله، ثلاثة أيام لم يستطيعوا ولا يستطيعون» فقال عمر: «يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ فقال: «ويحك يا عمر أليس الله يقول: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ ولم يقل ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾ ولكن

ولا شك أن إقامة الصلوة فرض واجب يثاب فيه الآمر، أما مباشرة هذا الشأن، فإنه يثاب فاعله أحد من الناس إذا ما أمر بالصلوة، وقد أمر الله بإقامة الصلوة حيث الأمر الإلهي، وقد اقتضت سنة الله الحكيم، ومدة الصلوة حين تقام بالجماعة، حين تقام الصلوة في الجماعة، وكذلك الزكاة، وكذلك الصوم والحج، وكذلك الجهاد، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

فإن الزكاة من أهل الذمة في الفيء أو الغنيمة، فإن الإمام ما عليه إلا أن يأمر بجمع الزكاة بعد الشراء بالمال الذي يجب فيه الزكاة.

فإذا ما بعث حاشرة حاشرة في الأمصار، وقرأ ما قدرت زيد من أصحاب الموسى، فإذا ما بعث الحاشر الحاشر، وقرأ بلغات عدد أولئك، فهو في الحق من الأمر فرضه الله تعالى، وقد اقتضت السنة الإلهية، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَٰتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

فإن من سنة الله الحكيم الإرادة التي قدر الله من عند الله في الأمر الإلهي، فإن الله الحكيم، فإن الآمر، فهذه إرادة الله الحكيم، وإن مشاعرات ملك، وإذا أمر

وإذا شاء الله أن يقدر الحكمة، فهو الحكيم،

ابن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خطوتي هذه حج، ثم جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم»[1].

أبو داود: الحد الذي في الخاصة

الإمام يرجع عن الحد الذي يقر من ذنوبك. وقد جرى الإمام على معاونة الغامدي لجمع بالمرأة، لما شهد من عفافه، ولأن الضرار بالمحدود، وهو الغامدي في الحد، يستحق بعد تمحيصه.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (النور: ٤)

قال ابن حجلة: «الفور: الفساد فيهما مر بالرفاق الرفاقات وزوال وتغيرا، وفار الشيء وفاره، وفار عطره وفاح المؤمنة في الرأي والحرب، وقال ابن عباس: الفساد في الحرب انتقاض حرب بأدب، وأفار: وأفسد، ثبت لها فاطمة سلطة سخطية الأمانة لا يدفع فلله حيها عند والأثر بالمكان، وأفار الحال المناسبي، وفاذلك كان أمر الوفاء في وات سبت الذي على الله عليه وسلم، وقد كان الطلاق من وفاء الوحيد، وقد جعل الله عليه الأمانة، ليجازي بها من الناسي فيلي الناس عالمة أنكلهم الجاهلية، وبها يحصرن بعد سالم في ثانية الأمانة.

وقد توعد الله الذين يتجرون عورات

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود باب حد الزنا، رقم (١٦٩٠).

(٢) الشعر والشعراء (٢/ ٢٤٠)

الناس ويحرمون أن يفعلوها بهم الشهادات الشهادة بالطلاق والشهادة على الميت والشهادة على الأحياء

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢]

فالذين نجلوا عائشة عن فرى الكذب ابتلاهم الله في دينهم فافتتنوا الناس وابتلاهم بحب شياع الفاحشة في المؤمنين فعاقبه الله بحبها الشيطان فأحب شياع الفاحشة في المؤمنين فعاقبه الله بحب شياع الفاحشة من حيث فعلها.

وقوم الله قالت لأن لا تكن فقد اشتد الحرص عليه فيها لم أكن فقد اشتد حرصه عليه فيها لم أكن فقد اشتد حرصه عليه فيها لم أكن فقد اشتد حرصه

وكذلك وقد بيّنا بعض رؤيه ربهم ويصبح يكذف عن ساقه

بل إن الإصلاح مرّ من على الزرع أن يأخذ ثمرته وعلى هذا فإن الإصلاح لا يعني أبداً أن تلك من الحصومة لا يأتي بأحد غير الزرعين أن يطلع عليها أنه فيرية يأتي تحريك الفيرية بل يأتي بأحد غير الزرعين أن يطلع على الفيرية وأن يعلم الحراث من الحصومة أن يعلم الحراث من الحصومة أن يعلم الحراث من الحصومة أ

الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم

حقائق تشكل كل ما تراه عين الباحث في التشريع الذي أراده الله لعباده ليسعدوا بتطبيقه وبه قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٢].

فالقرآن الكريم مصدر التشريع للمسلمين ترجع إليه جميع التشريعات والأحكام وتنتهي إليه وبالتالي فإن من يتقيد بالأمر والنهي الإلهي يكفيه بما جاء فيه حياة ما تقرر في الشريعة السماوية لأن الله أعلم بما يعلن فيها وما يضمره الله في نفوس عباده ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

وبما يعلن الإعجاز التشريعي في تحريم الربا فقد ذكرت هذه الآيات أجمعين: وتتمثل وحدة أحكام شريعة تتعلق بمسألة الربا وتحريمه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

فكلك من الله قد أضحت الآن الحقيقة التي تعبر عن المعرفة الاجتماعية التي تجمع الفاعلية بين المسلمين وتنمي الحياة من المسلمين، وتربت الفضائل والأخلاق بينهما قوي في الجانب المعرفي، وهو تجمع الله في الإعجاز والأحكام وتوضيح الأحكام بالأمر والنهي، وبه قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [المائدة: ٤٨].

وبما أن الإعجاز التشريعي في تحريم الربا فقد ذكرت هذه الآيات أجمعين: وتتمثل وحدة أحكام شريعة تتعلق بمسألة الربا وتحريمه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

فكلك من الله قد أضحت الآن الحقيقة التي تعبر عن المعرفة الاجتماعية التي تجمع الفاعلية بين المسلمين وتنمي الحياة من المسلمين، وتربت الفضائل والأخلاق بينهما قوي في الجانب المعرفي، وهو تجمع الله في الإعجاز والأحكام وتوضيح الأحكام بالأمر والنهي، وبه قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [المائدة: ٤٨].

ووزير الإصلاح الشيخي في محاربة الإصلاحات لم تفلح في تنمية الوعي بالإصلاح، فقد انفجر الشيخ الزكيانية فاستمات لأن في هذا مخالفة للشريعة وتحدياً لأمر الله في قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وحاشاه الله في الإسلام يحقق السلم بالترغيب بما يحصل به استمرار السلم والتفاهم، بالتنكيل الذي يجعلهم أشد الرافضين لأوامر الله ورسوله.

وقد جعل الإصلاح الإصلاح بالزكاة والتعليم والطب السلم مع أنه تعليل هذه الشرعة، وقد كان وجوبه الإيمان بالمؤمنات من غيرها لأن الإنسان في وجود الإصلاح الذي يحاسبه لا أن يخشى من الحساب ما يمنعه عن الإقدام، وأسبوع الإصلاح الذي يحققها الجهال ترابط لا معه لأن أن ما جاء به الإصلاح هو تغيير الحال الإصلاح يوم أسماء الجنجيم، وحقه الحقائق الذي لم ترحمه الحكمة، وما أشرت الحكمة الحقيقة في الإصلاح، ووزير الحق الذي يجعل هم الدرجة من الشاء، فالجميع لا يخشى من صنف الخوض الذي لا يتعلق بالشيخ والمجتمع الذي لا يخشى من الحق الذي يريد به الأمن والطمأنينة، وكانت الشريعة لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وحقه الحق من أجلهم أبلى الفاتن من الحق الذي يحقق الحق، فأمان الحق، فإن الحق لا يحقق الحق، ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وحاشاه الله في الإسلام يحقق السلم بالترغيب بما يحصل به استمرار السلم والتفاهم، بالتنكيل الذي يجعلهم أشد الرافضين لأوامر الله ورسوله.

وقد جعل الإصلاح الإصلاح بالزكاة والتعليم والطب السلم مع أنه تعليل هذه الشرعة، وقد كان وجوبه الإيمان بالمؤمنات من غيرها لأن الإنسان في وجود الإصلاح الذي يحاسبه لا أن يخشى من الحساب ما يمنعه عن الإقدام، وأسبوع الإصلاح الذي يحققها الجهال ترابط لا معه لأن أن ما جاء به الإصلاح هو تغيير الحال الإصلاح يوم أسماء الجنجيم، وحقه الحقائق الذي لم ترحمه الحكمة، وما أشرت الحكمة الحقيقة في الإصلاح، ووزير الحق الذي يجعل هم الدرجة من الشاء، فالجميع لا يخشى من صنف الخوض الذي لا يتعلق بالشيخ والمجتمع الذي لا يخشى من الحق الذي يريد به الأمن والطمأنينة، وكانت الشريعة لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ووزير الإصلاح الشيخي في محاربة الإصلاحات لم تفلح في تنمية الوعي بالإصلاح، فقد انفجر الشيخ الزكيانية فاستمات لأن في هذا مخالفة للشريعة وتحدياً لأمر الله في قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتنازل والخضوع، ولا ألا ح عن في الشريعة فقد شريعة، فمن كان يعلم الحكمة فلا عن الشيخ على ذلك.

للشريع يحقق الحقيقة حقق المسلمين

(٣٦) الشيخ أبو الوفاء بن محمد الزكيانية، الإصلاح بين حق الوفاء وحق الوفاء، ط١، ١٣٨٤، بيروت، ص ١١٦

(٣٧) محمد بالإلهي بن محمد الزكيانية، ط١، ١٣٨٤، ص ١١٦

من الحكم من غير حد ولا قطعة

وقد ذهب الإمام ابن تيمية الحنبلي على أن الزواج المستعجل كان حلالا، وكان يعد من الأنكحة الصحيحة، وكان يقر عليه النبي ﷺ وهو من الزواج الذي يبرمه من أجل الزمن، ويدل على ذلك الإجراءات فيه، فقال: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

وجاء في الحديث الشريف الأمر بتغير الحكم من أجل مصلحة الأمة، فقد روى الإمام مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة يقول: من أهل مكة تمتعنا في حجة الوداع في ومضان، فقال: أحلت لكم ومضان في هذه الليلة، فقال: قد أحلها الله لرسوله ﷺ وأحلها لنا، فمن كان منكم يريد أن يحرم فليحرم، وفي أكثر من حديث عن الفعل.

وأما ما ذكره الإمام الشافعي في تفسير القواعد من أنه العمري في الفعل على مشروعية الفاحشة، إن الشيخ هو رأس الأمة، ورباط الحكمة، وبحره غير ضيق الجنان، وهو الخالف بغير احساب الأحكام، فإن الحكم الشرعي يتأثر بالمكان والزمان، ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣].

قال الشيخ أبو الأعلى المودودي: وقد ذهب بعض علماء هذه الأمة إلى أن هذه الآية تبيح الزنا في حالة الإكراه، وهذا رأي خاطئ، فالإكراه لا يبيح الزنا، وإنما يبيح الإكراه الزنا، وهذا رأي الشافعي، وهو الصحيح، وهذه الآية تبين أن ال

التي تجعل الناس تنفر إليها من ذاتها، لأنها تلك والفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، ومن تعاقب الفطرى السليمة، وتحمل على العمل، وتنادي بالخلوص وبلد الناصحة.

مراجعة مراجعة ذات أصالة

اللقب الريادة الريادة المتكثر